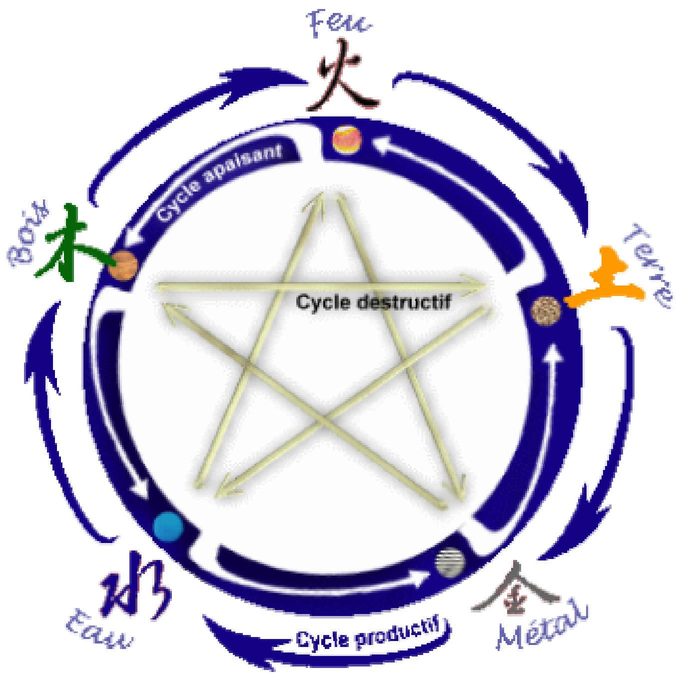
Feng Shui


Feu
火
Cycle apaisant
Bois
木
Terre
土
Cycle destructif
水
Eau
金
Métal
Cycle productif



الالوان في فلسفة الفنغ شوي Feng Shui

لكل لون خصائص تميزه ، وصفات تؤثر في العديد من عناصر الطبيعة وفي المقام الأول في نفسية الإنسان ومزاجه . وللألوان جذور تاريخية ورمزية وحتى سحرية يختلف أحدها عن الأخر وفقاً لحضارة كل بلد وثقافته وعاداته والتقاليد .

فعلى سبيل المثال ، تُعد القطط السوداء فأل خير ي معظم الدول الأوربية ، بينما توحي في الولايات المتحدة الأميركية بالحظ السيئ وسوء الطالع ، وفي بعض الدول الأسيوية يمثل اللون الأحمر الخصوبة ، وهو لون فساتين العرس في الهند . أما في أوروبا فالأخضر هو الذي يجسد لون الخصوبة والوفرة ، وكان الأمر كذلك لدى المصريين القدماء .

وفي هذا السياق بالذات ، تقدم فلسفة الفنغ شوي **Feng Shui** اقتراحات ومعلومات حول الألوان وآثارها على مزاج الإنسان وطباعه وحياته بكامل جوانبها بشكل عام.

اللون الأزرق الهادئ:



الأزرق : هو لون التناغم والسلام والتفاني والإخلاص . تدرجاته متنوعة وعديدة ، منها ما يرتبط بغرابة الطراز ومنها بالملكية والثراء ومنها بالبساطة الفائقة . إلا أنه لون هادئ إجمالاً وتضفي تدرجاتها الباهتة والفاتحة سعة إلى مساحة المنزل وبُعداً وآفاقاً رحبة إلى التفكير .

لا يتمتع الأزرق بجلاء انعاكسي كبير (مقدار نسبي لإشراق اللون) . ، لذا فهو يبدد أشعة الشمس ، ويخفف من وهجها في أي غرفة ، فيترك لمسة منعشة تبعث الهدوء في النفوس وصفاءً في الفكر ، غير أنه قد يبعث البرودة والفتور في الجو .

يُحبذ استعمال الألوان الزرقاء الفاتحة في الغرف الصغيرة ، على أن تضاف إليها ألوان دافئة كالأصفر أو الأحمر أو البرتقالي لا سيما في الغرف الباردة المواجهة

للشمال.

الجلاء الرمادي للأزرق باهت في معظم الأوقات ويتطلب معه ألواناً متباينة تظهر الفرق بينه وبينها كالأبيض ولون ((الكريم ((السكري .

أما اللون الأزرق المائل إلى الخضرة فهو لون محفز جداً يبعث على النشاط والحيوية ، ويوحي بالغرابة في الوقت عينه . وهو يرتبط بأحجار كريمة نادرة كالفيروز ، واللازورد .

تشجع الفنغ شوي على استعمال اللون الأزرق في تصاميم المنزل أو الغرفة للحد من التوتر والقلق وارتفاع ضغط الدم والتخلص من التشنج والأرق.



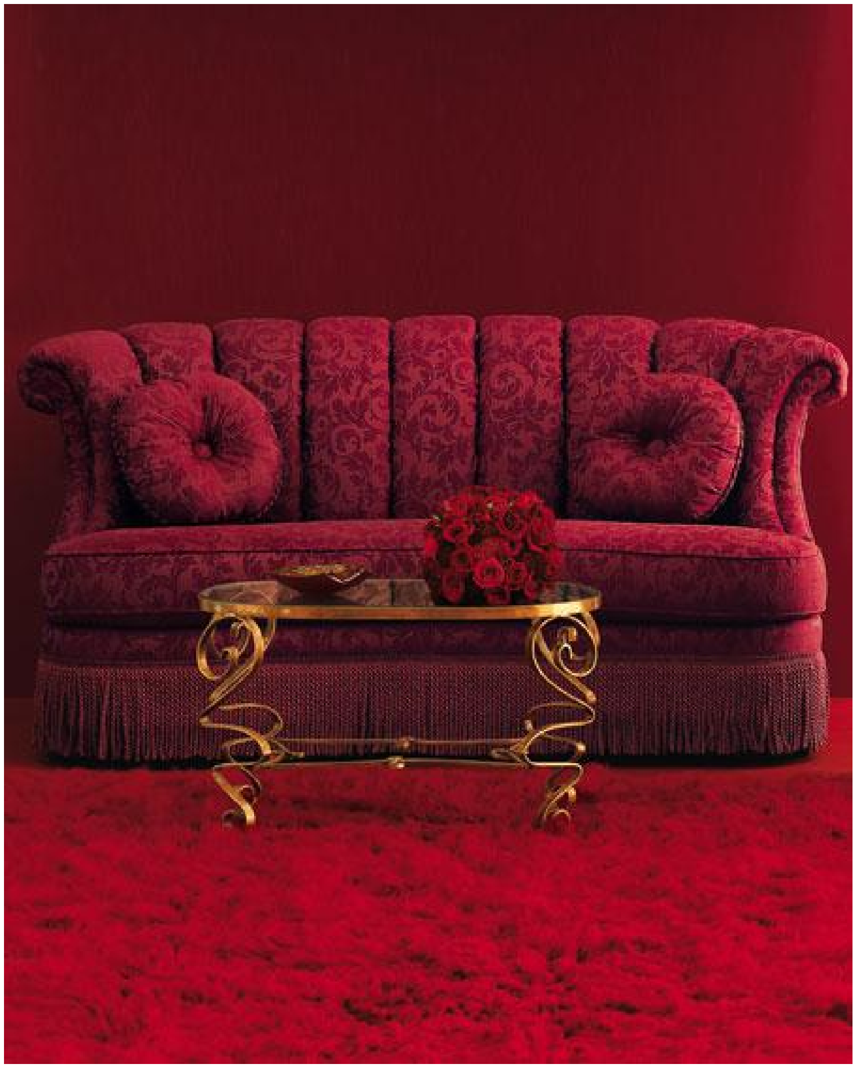
البنفسجي والأرجواني الملكيان :



يرمز هذان اللونان إلى الملكية (أرجواني ملكي) ، ورفاه العيش ، كما يرمزان إلى الحساسية ، حسن الذوق ، الفنون ، الموسيقى والفلسفة .

الأرجواني لون جليل يرتبط بالنضوج وتقدم السن وهو لون فيكتوري ، يرمز أيضاً إلى الحداد ، قد تكون تدرجات الأرجواني قوية جداً لا سيما الأرجواني الضارب إلى الحمرة ، لذا ، يُنصح بانتقائها بعناية ومزجها مع ألوان هادئة ، أما الجلاء الفاتح منه كالخبازي Mauve والليلكي Lilac فهما مناسبان جداً لألوان الحمام إذ يضفيان عليه جواً هادئاً ومريحاً.

الأحمر الحار العاشق :



هو من أكثر الألوان حرارة ودفئاً ، فهو مرتبط بالحيوية والنشاط والمغامرة . ويرمز كذلك إلى الخطر ، ولهذه الغاية يستخدم في أضواء سيارات الإسعاف وإشارات المرور ، ويُحبّذ استخدامه بشكل خاص في الغرف الباردة ، من جهة أخرى ، يتميز الجلاء القوي للأحمر بآثار محفزة ومنبّهة وبالتالي يُنصح باستعماله باعتدال وعدم الإكثار منه . فبالرغم من إضفائة جواً من الحميمة والراحة على أي

غرفة ، إلا أنه يبعث على الإحساس بالضيق أو صغر المساحة ورُهاب الاحتجاز على الذات .

والأحمر يزيد القابلية على الطعام ويفتح الشهية ، فمن منا لا يسيل لعابة عند رؤية حبات الفراولة أو الكرز الحمراء تدعوه إلى التهامها ؟.

إشارة إلى أن العديد من المطاعم تعتمد اللون الأحمر في تصاميمها كي يقبل الزبائن على الأكل والتلذذ به . فاختيار الأحمر لغرف الطعام دلالة إلى رحابة صدر رب المنزل وكرمه وحسن ضيافته ، شرط ألا يكون هذا اللون طاغياً بثقل على الغرفة . ويُفضل مزجه مع الأبيض كي يصبح أكثر هدوءاً وأقل حدة . لقد درجت العادة على ربط اللون الزهري (وهو إحدى درجات الأحمر) بالحب والرومانسية ، غير أن هذه العادة تبطل شيئاً فشيئاً إذ أصبحت الألوان أكثر غموضاً وإتقاناً واختلاطاً مما يضفي سحراً وروعة على كل شيء تُطلى به.



البرتقالي المتعدد الرموز :



يجمع البرتقالي بين الطاقة الجسدية للون الأحمر والطاقة الفكرية للأصفر . في الميثولوجيا والأساطير الإغريقية اقترن هذا اللون بزوس كبير الآلهة عند اليونانيين القدامى .

في آسيا الشرقية ، يرتدي الرهبان البوذيون لون الزعفران (الأصفر البرتقالي) ليرمزوا إلى تواضعهم وخشوعهم . أما في اليابان فيرمز البرتقالي إلى الحب والسعادة .

يمكن استخدام اللون البرتقالي في تصميم المنزل على غرار اللون الأحمر ، فهو يخلق جواً حيوياً إذا استعمل في أقوى تدرجاته أو عندما يستعمل مع ألوان

متناقضة كالأسود والأبيض أو مكمله اللون الأزرق .

يُنصح باستعمال هذا المزيج من الألوان في غرف نوم الأطفال ، وفي المداخل لاستقبال الضيوف بحفاوة ، علماً أن ممارسي الفنغ شوي لا ينصحون بخلط هذه الألوان معاً .

في المقابل تمنح الألوان البرتقالية الفاتحة كاللون المشمشي أو الدراقي أثراً رحباً ودفئاً ، ويمكن استعمالها بطريقة مماثلة للون الزهري . وبالنسبة للألوان البرتقالية الغامقة كاللون الأسمر والكستنائي فهي ألوان تزيينية تصلح لعدة استعمالات تتناسب مع عدة تصاميم ، وحين تستخدم كألوان رئيسة مع الأبيض أو السكري ، تخلق جواً دافئاً ومريحاً للغاية.



الأصفر البيهج والمرضي!



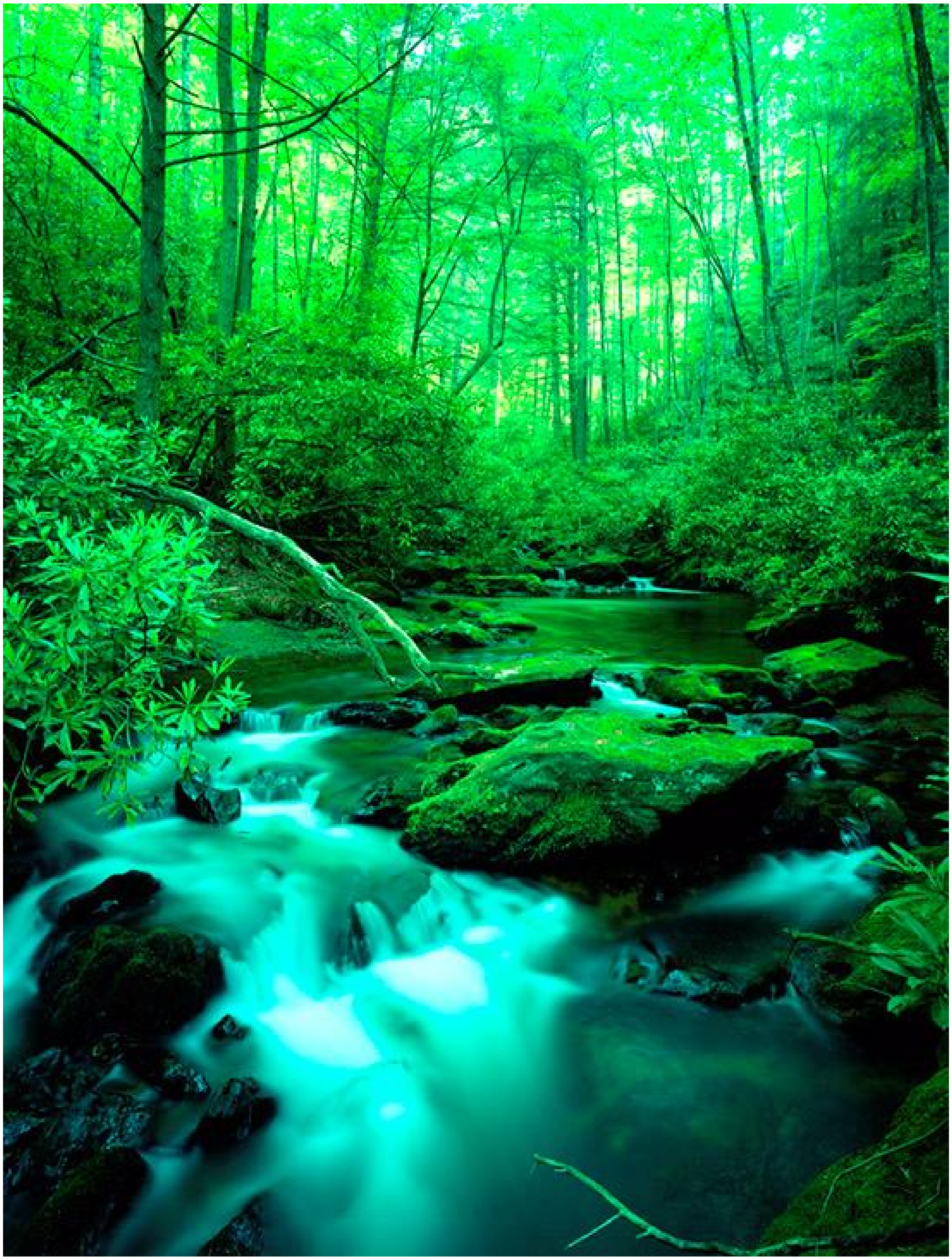
الأصفر لون يبعث السعادة ويرفع المعنويات وهو مرادف لفصل الصيف ، الشمس والضياء . فلون الزهور الصفراء ينعش الروح بعد شهور الشتاء القاسية والباردة . فالأصفر الذهبي علامة الازدهار وحصاد ثمار جهد طويل ومضنٍ . والأصفر يرمز إلى الطاقة الخلاقة ، الفكر ، الذكاء ، القوة والثراء . أما الناحية السلبية لهذا اللون فتتمثل بارتباطه بالمرض كمرض اليرقان وعَلَم الحجر الصحي الأصفر .

كل تدرجات الأصفر تقريباً تُضفي النور إلى أكثر الغرف ظلمة ووحشة وبرودة . ولكن الأصفر الفاتح جداً محفّز قوي على النشاط والانفعال ، لذا يُفضل استعماله مع ألوان هادئة في الغرف الضيقة .

في ما يتعلق بتدرجات الأصفر الغامق كلون الخردل واللون الذهبي أو النحاسي ، فهي ألوان دافئة تضفي جواً راقياً وحميماً ويمكن مزجها مع ألوان أخرى تتناسق معها .

أمّا بالنسبة إلى الأصفر الضارب إلى الرمادي أو الأخضر كاللون الزيتوني ، فقد يبدو غنياً ولماعاً في وضح النهار ولكنه يبهت أو يتحوّل إلى رمادي غامق في الليل وتحت الأضواء الاصطناعية ، لذا فهو يتطلّب إنارة خاصة به كي يحافظ على إشراقه قدر المستطاع.

الأخضر البيئي الطبيعي :



الأخضر هو لون الطبيعة والأمل المتجددين ! وهو مرتبط بعودة الحياة والشباب وعودة فصل الربيع إلى أحضان الطبيعة بعد ايام البرد أو الجفاف فتتألف زهوراً ملونة وخضاراً ندية تعيد البهجة إلى النفوس وتحيي الأمل فيها بعد موسم الشتاء القارس . وتعتبر العديد من الحضارات هذا اللون رمزاً للخصوبة والشباب . أما اليوم فيرمز الأخضر إلى رفض التلوث البيئي والدعوة إلى المحافظة على الطبيعة وتنميتها والعناية بها عن كثب . والأخضر لون التناغم والتوازن والسلام أيضاً (يتوسط الألوان الباردة والألوان الدافئة (فهو ناعم على النظر ويخلق جواً هادئاً يدعو إلى الاسترخاء والتأمل ز غير أنه حين يُدمج مع نقيضه الأحمر يتركان معاً أثراً محفزاً يدل على الحركة والنشاط الزائدين .

إن معظم تدرجات الأخضر باردة ، لذا تتناسب مقارنتها مع ألوان دافئة علماً بأنها تضفي مساحة أكبر على الغرف الصغيرة وإحساساً بالانتعاش يُذكر بالطبيعة الخضراء ونقاوة الجو ، لا سيما إذا كان المنزل في المدينة.

الأسود والأبيض الرمادي

لا يُعتبر الأسود أو الأبيض أو حتى الرمادي ألواناً بكل معنى الكلمة ، ومع ذلك فلكل منها رموزه الخاصة به . فالأسود يشير إلى تلاشي الأضواء وحلول الظلام وانعدام الألوان ، وبما أنه لا وجود للحياة من دون أضواء وأنوار يندر وجود الأسود في الطبيعة .

ويدلّ الأسود في معظم بلدان العالم إلى الحزن والموت والحداد والتوبة ، وهو مرتبط بالظلام الدامس والسحر والشعوذة والشر . في المقابل يعتبر الأسود لوناً رائجاً جداً في الموضة الغربية إذ يرتبط بالرقي والنعومة ، فنراه ((سيد الأناقة)) على منصات عرض الأزياء العالمية ، وبالنسبة إلى الفنغ شوي يعني الأسود التكلّف والقوة والمال أيضاً .

في معظم الأحيان يقترن الرمادي بالحكمة والتقدم في السن ولكنه يعني الظلال أيضاً والعتمة الجزئية . ويتناسب اسود والأبيض مع تصاميم المكاتب والمؤسسات والشركات بفضل ما يتمتعان به من رزانه وتناسق معاً بينما يتناسب الرمادي الفاتح مع تصاميم غرف الطعام لما له من أثر مسالم وهادئ.

أبيض النظافة والاستسلام

[j]الأبيض هو لون فصل الشتاء والثلوج وآلهة القمر في الأساطير القديمة . فهو يرمز إلى البراءة والطهارة والصدق ، ويقترن بأعمال الخير والعفة والفرح ، لذا فهو لون فساتين الأعراس في العديد من المجتمعات من حول العالم ، وقد يعني الأبيض أيضاً الاستسلام والخضوع لذا نرى العلم الأبيض عند إعلان الهدنة أو الاستسلام ، أما في ما يخص التصاميم الداخلية للمنزل ، فيرتبط الأبيض بالنظافة

والصحة . ويُستعمل للإيحاء بالنظافة والحفاظ عليها في المستشفيات ، المطابخ ، الحمامات ، المحال التجارية ، عيادة طبيب الأسنان إلخ

ا لاختـيـا ر الـعـمـلـى لـلأ لـو ا ن

[]الألوان الشخصية : اختيار الألوان يعتمد على الميول الشخصية ، فهناك ألوان لا نحبها وأخرى نميل إليها بشكل تلقائي .

[]ألوان الطبيعة : هناك أيضاً ألوان طبيعة البلد ، وبشكل عام نرى أن الألوان في البلاد الباردة في شمال أوروبا تميل إلى الداكنة والبادرة كالأزرق الداكن والرمادي والأخضر الباستيل ، وكلما نزلت إلى أوروبا الجنوبية ازدادت الألوان حيوية وأصبحت مركزة حتى إذا عبرت البحر المتوسط ووصلت إلى أفريقيا وجدت الألوان زاهية ومضيئة وكأنها أخذت من ضوء الشمس وضوحاً وأصبحت ترى البرتقالي والأصفر والأخضر الكاشف والفاقع والأزرق ، وكلما توغلت في أفريقيا رأيت الألوان وكأنها تشعشع نوراً بالأحمر والبرتقالي والأبيض وحتى لو رأيت الأسود وجدته يلمع ويشع نوراً .

[]ألوان تتعلق بالمهن والعمل : هناك ألوان لا نستطيع استعمالها بحكم العادات المحلية فمثلاً في أوروبا اللون الأخضر لا يستعمل في كل ما يتعلق بالمسارح والسينما والأوبرا بينما تجد اللون الأحمر يملأ تلك الأماكن .

[]ألوان تتعلق بالعادات : اللون الأبيض يعبّر عن الفرح في أوروبا وهو لباس الأعراس والأفراح بينما تجده في الصين وبلاد آسيوية يعبّر عن الحزن والموت ، بينما لون الفرح والأعراس هو الأحمر.

إذن ما هي الخطوات اللازمة لاختيار الألوان ؟

1ــ عادات الشعوب وتقاليدها .

2ــ المنطقة والبلد.

3ــ المهنة والعمل.

4ــ الميول الشخصية .

بعد حذف الألوان التي لا تتناسب مع البلد الذي تعيش فيه والأخذ بعين الاعتبار العادات والتقاليد للبلد الذي تدرس فيه المشروع تنظر في المهنة أو العمل الذي يتعلق بالمشروع فإذا كان يتعلق بـــ:

1ــ البناء والعقارات : فالأفضل أن تختار اللون الأبيض ليساعد العاملين على التعبير الشفوي والبلاغة ، واللون الأحمر يساعدهم على حسن الرؤية والمنطق واللون الزهري لترغيب الزبون بالشراء .

2ــ الهندسة : الألوان الكاشفة تساعد على الإبداع مثل الأحمر والأخضر ، بينما الألوان الداكنة تبعد الإبداع ولا تلقي الترحيب .

3ــ المحاماة : الأحمر يساعد على النجاح أو الأزرق الأخضر على الأمل فإذا كنت أمام قضية تظن أنها خاسرة فالبس الأخضر ليعطيك الأمل بوجود بارقة نجاح ولا تلبس الأسود .

4ــ البنوك : الأزرق والأخضر والبنفسجي تساعد على كسب ثقة الزبائن ، والأحمر

جيد لأنه يتعلق بالثروة ولا تلبس الأبيض .

5ـ الطباعة : الأفضل أن تختار لوناً واحداً .

6ـ البورصة : البني الداكن رمز الشهر والثقة ، والأسود والرمادي والأخضر لتقوية البصيرة لمعرفة الأسهم الأكثر ربحاً .

7ـ الديكور : استعمل لوناً واحداً أبيض أو أسود حتى لا تؤثر على الألوان التي تختارها لزبائنك.

8ـ الطب والخدمات الصحية : الأبيض يرمز للنظافة والأخضر والأزرق للأمل والأحمر للكرم والأخلاق والأسود يساعد على الهدوء وتفهّم الآخرين .

9ـ التدريس الجامعي : الأسود والرمادي والأزرق تعطي الهيبة ، أما الأحمر فيساعد على التفكير المنطقي .

10ـ التدريس : الألوان الزاهية للإبداع وابتعد عن الأسود والأبيض .

11ـ التأمل الروحي : البس الأسود والأخضر ليساعداك على الهدوء والتركيز .

12ـ التجارة الدولية : استعمل الأسود والرمادي وصاحبهما بالأخضر والأزرق لأن الأسود يتعلق بعناصر الماء الذي يرمز للثروة.

13ـ البسيكولوجيا :الأبيض والأخضر رمز السلام والذكاء والأسود يعطي الهيبة والجدية.

14ـ وإذا كنت تبحث عن عمل : فألبس الأخضر والأزرق رمز النجاح والصعود

وابتعد عن الأبيض والأسود أو الألوان الفاقعة لأنها قد تؤذي أو لا تلائم الشخص الذي قد يعطيك فرصة العمل .

15ـ الطلاب والمراهقون : الألوان الزاهية المختلفة تساعدهم بشرط أن يغيروا اللباس بحسب فصول السنة ، وأن لا يلبسوا باستمرار البني والأزرق والأخضر.

[c]تذكير بالعناصر الخمسة وعلاقتها بفصول السنة [/c]

الصيف : زهري وأحمر .

بداية الخريف نهاية الصيف : أصفر برتقالي .

الخريف : رمادي أبيض .

الشتاء : أسود.

الربيع : أخضر وأزرق .

[]أما إذا كنت تريد تقوية التركيز والانتباه فالبس الأسود أو الأصفر أو الأبيض وابتعد عن الأحمر لأنه يقوي عدم المبالاة وكثرة العمل .

[]وإذا أردت أن تعمل أكثر وتنتج أكثر فلبس الأحمر وأترك الأبيض والأسود لأنهما يساعدان على الهدوء والتركيز .

[]اللباس الأبيض يظهرك سميناً أكثر واللباس الأسود يظهرك نحيفاً أكثر فإذا أردت القيام بريجيم لتخفيف وزنك فالبس الأبيض ، لأن ذلك يذكّرك دائماً بأنك بحاجة إلى أن تنقص من وزنك .

[]الألبسة الداكنة أفضل في المساء والألبسة الكاشفة أفضل في الصباح.